الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الخميس 21 محرم 1426 هـ 3 مارس 2005 العدد 9592

الأمير عبد الله يؤدي العرضة السعودية

العرضة النجدية: رقصة الحرب وشمائل الفرسان

الأمير عبد الله يؤدي العرضة السعودية في الرياض امس

الرياض: ميرزا الخويلدي
نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الرئيس الأعلى للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، مساء أمس حفل العرضة السعودية الذي أقامه الحرس الوطني ضمن نشاطات المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته العشرين.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مقر الحفل الذي أقيم بصالة الألعاب الرياضية المغلقة بطريق الدرعية الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية، والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير عبد الإله بن عبد العزيز، والأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض.

وبعد أن قام الأمراء وعدد من المسؤولين بالسلام عليه، شاهد ولي العهد السعودي فقرات من العرضة السعودية التي أداها كبار الأمراء والوزراء والمدعوين لحضور مهرجان الجنادرية لهذا العام، وفي نهاية الحفل شارك الأمير عبد الله الجميع في أداء العرضة وسط حفاوة منقطعة النظير من كل الحاضرين.

وتعد العرضة النجدية التي تؤدى في الاحتفالات الوطنية، وتسمى أيضاً رقصة الحرب، الرقصة الأشهر في المملكة وفي منطقة نجد على نحو الخصوص وانتقلت منها الى أرجاء السعودية ودول الخليج، وتعتبر تقليداً معروفاً لدى المحاربين في وسط الجزيرة العربية (نجد) كان يؤديها المقاتلون لاستثارة الهمم وإذكاء الحماس، وتحمل كلماتها مضامين تدعو لمواجهة العدو والذود عن حياض الوطن والموت من أجله والوقوف خلف القائد.

وتستدعي العرضة التي تؤدى جماعة، عدداً من الشمائل العربية الأصيلة التي يفخر بها المقاتلون والفرسان كالشهامة والمروءة والبطولة، وهي من أهم الموروثات الشعبية في الجزيرة العربية التي ما زالت محافظة على طبيعتها وطريقة أدائها.

وفي حفلات العرضة يرتدي المشاركون الملابس التقليدية التي ترمز الى التراث كما يتمنطقون بالخناجر ويتقلدون السيوف، ويستخدم في العرضة الطبل كإحدى الآلات الإيقاعية ليضفي على الرقصة جواً من الحماس، وأثناء الرقصة يهز المشاركون سيوفهم وتتشابك الأيدي وتلتحم الأجساد في إيقاع حماسي تتخلله اهازيج الانتصار وشعارات الولاء وعهود الوفاء.

وتؤكد العرضة السعودية حضورها هذا العام بنحو خاص لتشحذ مزيداً من الحماس في الروح الوطنية والتلاحم بين البيت السعودي الحاكم والشعب، ليعبر هذا التلاحم عن رغبة مشتركة في التضامن بوجه التحديات التي خلفتها العمليات الإرهابية التي شهدتها المملكة.

ومن أبرز القصائد التي تلهب حماس الفرسان في أداء العرضة القصيدة المشهورة (نحمد الله جات على ما تمنا) وكلماتها:

نحمد الله جات على ما تمنا

من ولي العرش جزل الوهايب

خبر اللي طامعاً في وطنا

دونها نثني الاجات طلايب

يا هبيل الراي وين أنت ونا

تحسب أن الحرب نهب القرايب

واجد اللي قبلكم قد تمنا

حريا لا راح عايف وتايب

انهض الجنحان قم لا تونا

نبى ننكلهم دروس وعجايب

لا مشى البيرق وقيدومه إنا

حنا هل العادات وأهل الحرايب

ديرة الإسلام حامين أهلنا

قاهرين دونها كل شارب.